

دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته.

د. سالم مفتاح أبو القاسم

جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم مسلاته، قسم علم الاجتماع

#### الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور حكماء مسلاته في الضبط الاجتماعي. والكشف عن الوسائل التي يتخذها الحكماء ورؤيتهم في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي والأثنوبولوجي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: للحكماء دور كبير في استقرار المنطقة والحفاظ على وحدة أفرادها والحد من الجريمة، هناك تنسيق بين الحكماء والجهات الرسمية في المنطقة في فض النزاعات وحل الخلافات وضبط المجرمين، التأكيد على أهمية الإرشاد الديني لما له من دور كبير في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي، يعتبر قبول (الحكماء) إجتماعياً عاملاً مهماً في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: دور ، الحكماء، قواعد، الضبط، الاجتماعي، مسلاته.

#### Abstract

The study aimed to find out the role of wisemen in social control and to reveal the means taken by wisemen and their vision of the process of the social control. The method of social and anthropology survey was used. Several results were reached, the most important of which is that the wisemen have great role in the stability of the region, preservation of the unity of its members and reducing crime. There is coordination between the wisemen and official authorities to resolve disputes and apprehend criminals. Emphasizing the importance of religious guidance and its great role in process of establishing the rule of social control. The acceptance of the socially

#### المقدمة:

تسعى جميع الدول إلى تحقيق الاستقرار والأمن لمجتمعاتها، من خلال ضبط سلوكيات وممارسات أفراد المجتمع بما يتفق مع القيم الإسلامية والاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

حيث سعت جميع الدول إلى اتخاذ وسائل رسمية وغير رسمية لتحقيق الضبط الاجتماعي، والحد من الجريمة، عن طريق جميع مكونات المجتمع القانونية والدينية والاجتماعية. ولأهمية الدور الذي يلعبه الحكماء في عملية الضبط الاجتماعي، خاصة في بعض المدن والمناطق الريفية التي تقوم على النظام القبلي والقروي، والتي لازال فيها العرف والعادات والتقاليد سائدة فيها. تساعد في عملية ضبط أفراد المجتمع خاصة في النزاعات وبعض المشاكل الاجتماعية والجرائم.

إن نوعية الأساليب التي يستخدمها المجتمع في ضبط سلوك أفرادها تتوقف أيضاً على الثقافة السائدة في المجتمع، حيث أن الثقافة السائدة تفرض على الأفراد نمطاً معيناً من الضبط الاجتماعي، فالمجتمعات البدوية والريفية والقبلية والقروية التي تسودها الثقافة التقليدية كثيراً ما تلجأ إلى الضبط الاجتماعي غير الرسمي مثل العرف والعادات والتقاليد، أما المجتمعات المدنية او الحضرية تسودها الثقافة الحديثة القائمة على الفردية وتقسيم العمل فهي تلجأ غالباً إلى الضبط الرسمي المتمثل في "القانون". ويعتبر الضبط الاجتماعي بشكل عام وسيلة تُفرض عن طريقها القيود المنظمة والمتسقة نسبياً على السلوك الفردي، بهدف التوصل إلى مساهمة الفعل للتقاليد وأنماط السلوك ذات الأهمية في أداء المجتمع أو الجماعة لوظيفتها على نحو مستقر، ولذلك فقد تعتمد

الصورة الأساسية للضبط الاجتماعي على موافقة الفرد أو تأييده لمستويات السلوك التي حددتها المعايير الاجتماعية وتوقعات الدور بوصفها صائبة ملائمة.<sup>[1]</sup>

وسعيًا لتحقيق أهداف الدراسة، قسم الباحث دراسته إلى أربعة مباحث، يتناول المبحث الأول: الإطار العام للدراسة، أما المبحث الثاني يتناول الضبط الاجتماعي أهميته وأساليبه، ويتضمن المبحث الثالث: دور الحكماء في عملية الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته. بينما يتناول المبحث الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وأخيرًا الخلاصة والنتائج والتوصيات، ثم المراجع.

المبحث الأول/ الإطار العام للدراسة:  
أولاً/ مشكلة الدراسة:

يعيش مجتمعنا العربي والإسلامي تغيرات سريعة، حمل في طياته العديد من المتناقضات والمغريات المادية واللامادية، ضعفت من خلالها هوية بعض الأفراد وانتماءاتهم، مما استوجب تقوية خطوط الدفاع الرسمية وغير الرسمية.

والمجتمع الليبي نتيجة بعض التغيرات التي حدثت له في العشر سنوات الماضية، أدت إلى تغيرات كبيرة في بنية المجتمع الضبطية الرسمية وغير الرسمية، مما استدعى الأمر إلى تدخل الحكماء وشيوخ القبائل وكبار السن ورجال الدين في فض النزاعات العائلية والقبلية والقروية للحد من الجريمة. وبذلك تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته؟  
وتتفرع منه التساؤلات التالية:

1. ما دور حكماء مسلاته في الضبط الاجتماعي.
2. ما الوسائل التي يتخذها الحكماء في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي.
3. ما رؤية الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي

ثانياً/ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الدور الذي يقوم به حكماء منطقة مسلاته في الحد من الجرائم وإرساء قواعد الضبط الاجتماعي داخل المجتمع. ومساعدة السلطات الرسمية في الحد من الجريمة عن طريق رفع الغطاء الاجتماعي والتعرف على المجرمين وحل الاشكاليات والمنازعات والصلح بين الناس.

ثالثاً/ أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور حكماء مسلاته في الضبط الاجتماعي.
2. الكشف عن الوسائل التي يتخذها الحكماء في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي.
3. التعرف على رؤية الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي.

رابعاً/ المفاهيم والمصطلحات:

1. الدور لغة: بأنه الحركة، أي الفعل والعمل. والدور عند المناطقة، توقف كل الشئيين عن الآخر. والدور المسؤولية، والجمع أدوار.<sup>[2]</sup>

الدور اصطلاحاً: هو الذي يعني ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به ومصاغة ومفروضة عليه من قبل المجتمع.<sup>[3]</sup>

(1) دينكن ميتشل (د. ت) معجم علم الاجتماع – ترجمة إحسان محمد الحسن – بيروت دار الطليعة . ص:66.

(<sup>2</sup>) البستاني، فؤاد أقوام، (د.ت) منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت. ص: 211.

(3) العمر، معن خليل (1982) نقد الفكر المعاصر، بيروت، دار الأفاق الجديدة. ص:228.

ويعرف أيضاً: بأنه السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، والمركز الاجتماعي هو العلامة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي، مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي<sup>[1]</sup>

2. الحكماء: حكماء جمع لكلمة "حكيم" والحكيم تعني: العالم، وصاحب الحكمة، وتعني: المتقن للأمور<sup>[2]</sup>. والحكيم أيضاً في معاجم اللغة العربية هو الشخص الذي يتصف بالروية والرأي السديد في القول والفعل، فلا يقول إلا صواباً، ولا يفعل إلا ما هو صحيح ومعقول بعيداً عن قرارات العاطفة. والحكيم أيضاً هو شخص عاقل يرجح الأمور نحو الصواب بما امتلكه من خبرات عبر تجاربه في الحياة. وقد شهد تاريخ الإنسانية العديد من الحكماء العرب وغير العرب، حيث تعتبر جزءاً من التقاليد والعادات التي يجب أن يراعها الإنسان أثناء تأدية أعماله اليومية بغض النظر عن الدين والعرق والقومية.<sup>[3]</sup>

ويعرف الحكماء إجرائياً: بأنهم أحد أفراد المشورة والرأي والقبول الاجتماعي في المجتمع، ولهم دراية بالأمور الاجتماعية، ولهم خبراته الحياتية، مما اكتسبوا طرقاً خاصة في حل النزاعات والخلافات والحد من الجريمة.

3. الضبط الاجتماعي:

الضبط: ضبط لسانه أي حفظه بالحزم، وضبط العمل أي أحكمه واتقنه، والعلوم المضبوطة هي العلوم المحكمة الدقيقة التي تركز على المقاييس والأدلة والبرهان، وضبط البلاد أي قام بأمرها ليس فيه نص<sup>[4]</sup>

ويعرف الضبط الاجتماعي: بأنه مجموعة من القواعد الرسمية وغير الرسمية، والتي تضبط سلوك الأفراد من خلال مجموعة من القواعد الدينية والقانونية والاجتماعية والتي تحدد أنماط السلوك السوي وغير السوي اجتماعياً.<sup>[5]</sup>

ويعرف الضبط الاجتماعي إجرائياً بأنه الضوابط الاجتماعية والمعايير التي يتفق عليها أفراد المجتمع لتصريف أمور حياتهم عبر جملة من القواعد والمواثيق الاجتماعية التي يتفقوا عليها.

خامساً: الدراسات السابقة:

1. دراسة الحامد(1994)<sup>[6]</sup> بعنوان " دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، والتعرف على دور التدين والأسرة وجماعة الرفاق في عملية الضبط الاجتماعي، وأجريت الدراسة بمركز أبحاث مكافحة الجريمة، التابع لوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة ووزعت على (593) فرداً من الأسوياء والمنحرفين، بلغت عينة الأسوياء (296) فرداً والمجتمع الأصلي لهم هم الطلاب السعوديون الذكور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مستويات تعليمية مختلفة، أما عينة المنحرفين فبلغت (297) فرداً تمثل مجتمع الدراسة من السجناء الذكور في سجن الحائر بمدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ- أكدت الدراسة أهمية التدين في ضبط سلوك ومعاملات الافراد.

ب- وجود ارتباط ضعيف بين دخل الاسرة وتماسكها.

2. دراسة نايف فرحان بن خزيم الرشيدى(2010)<sup>[7]</sup> بعنوان " فاعلية دور رؤساء مراكز الامارة بمنطقة حائل

(1) الحسن، إحسان محمد(1999) موسوعة علم الاجتماع، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ص:289.

(2) الجوهري(2009) تاج اللغة وصحاح العربية، مادة(حكم)، ص: 270.

(3) معنى-الحكمة-تعريف-الحكمة-الموعظة-الحكم/ <https://islamonline.net>

(4) العطية، مروان(2012) المعجم الجامع، مصر، القاهرة، مركز ايوان للنشر والتوزيع.

(5) غيث، محمد: (1990) قضاء العشائر في ضوء الشرع الاسلامي، مطبعة الامل، القدس، فلسطين. ص:68.

(6) الحامد، محمد بن معجب (2011): الاسرة والضبط الاجتماعي، الرياض .

(7) الرشيدى، نايف فرحان بن خزيم: (2010) فاعلية دور رؤساء مراكز الامارة بمنطقة حائل في الضبط الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

## في الضبط الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور رؤساء مراكز الامارة في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة حائل، والتعرف على أنواع الضبط الاجتماعي التي يستخدمها رؤساء مراكز الامارة، وتكون مجتمع الدراسة من رؤساء مراكز الإمارة بمنطقة حائل، والبالغ عددهم (107) مركزاً، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، أما عينة الدراسة فكانت (87) مفردة بعد استبعاد (20) استبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أ- جميع أفراد العينة يمتلكون خبرات عملية طويلة نسبياً في مجال عملهم.
  - ب- ساعد رؤساء الاقسام في تسليم المطلوبين للسلطات الرسمية والمحاكم الشرعية والحفاظ على أنظمة الدولة ودستورها.
  - ج- العمل على التوعية بالقيم الايجابية التي تسهم في تحقيق الضبط الاجتماعي.
  - د- الاستناد الى التقاليد كأداة للضبط الاجتماعي والتواءم بين أفراد المجتمع.
  - هـ- مساندة مراكز الشرطة والمحاكم الشرعية والسجون التي تجبر الناس على احترام القانون.
3. عريقات والطراونه (2019)<sup>[1]</sup> بعنوان " المعوقات التي تحد من دور وجهاء العشائر في الضبط الاجتماعي في قرية جنوب الضفة الغربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من دور وجهاء العشائر في الضبط الاجتماعي في قرية جنوب الضفة الغربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (200) مفردة، وتم إجراء عينة عشوائية بسيطة، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها:

- أ- اختلاف آراء وجهاء العشائر، وأنه لا يتوجه المواطن إلى المحاكم الفلسطينية إلا في بعض القضايا الهامة مثل القتل.
- ب- عدم تطابق بين وجهاء العشائر الرسمية وغير الرسمية فيما يتعلق بتدخل الفصائل السياسية الفلسطينية والشرطة الفلسطينية.
- ج- اكدت نتائج الدراسة أن المصالح المادية بين وجهاء العشائر وبين أفراد النزاع تعتبر أحد معوقات عمل وجهاء العشائر.

4. دراسة نصير (2009)<sup>[2]</sup> بعنوان " الضبط الاجتماعي في المجتمع الريفي" دراسة ميدانية في السنن العشائرية في ناحية المهناوية.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه العشائر في ضبط سلوك الأفراد، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، وأداة المقابلة لجمع البيانات، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها:

- أ- العادات والتقاليد والأعراف قوتها من قوة السنن العشائرية.

ب- كما تحدد السنن العشائرية الجزاءات المشددة لمواجهة المشكلات الاجتماعية المتزايدة في المجتمع.

5. دراسة المفقاعي (2008)<sup>[3]</sup> بعنوان " دور شيوخ القبائل في الضبط الاجتماعي- دراسة ميدانية على دور شيوخ القبائل بمنطقتي عسير والباحة"

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

(<sup>1</sup>) عريقات، الطراونه، إياد، ومحمد (2019): المعوقات التي تحد من دور وجهاء العشائر في الضبط الاجتماعي في قرية جنوب الضفة الغربية، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد 27، العدد 03.

(<sup>2</sup>) عبد الحسين ، نصير محسن (2009) الضبط الاجتماعي في المجتمع الريفي، مجلة التربية الاساسية، كلية الآداب، جامعة القادسية.

(<sup>3</sup>) المفقاعي، تركي بن مناحي بن ظافر. (2008) دور شيوخ القبائل في الضبط الاجتماعي- دراسة ميدانية على دور شيوخ القبائل بمنطقتي عسير والباحة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى استقصاء الدور الذي يلعبه شيوخ القبائل في الضبط الاجتماعي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين شيوخ القبائل مع سلطات الدولة، واعتمدت الدراسة على المنهج الانثروبولوجي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها.

أ- إن المبحوثين موافقون على الدور الذي يلعبه شيوخ القبائل في حل المشاكل والاستقرار النفسي والمساعدة في تدني المنازعات .

ب- يعد العرف القبلي والعادات والتقاليد أحد الركائز الأساسية في عملية الضبط الاجتماعي.

ج- يتم التواصل بين شيوخ القبائل والسلطات الرسمية في معظم الأمور وبكل يسر وسهولة لدعمهم في عملية الضبط الاجتماعي .

سادسا: النظرية المفسرة لموضوع الدراسة.

النظرية البنائية الوظيفية:

( يركز عالم الاجتماع الأمريكي (بول لاندينز) على مكونات البناء ودورها في الضبط الاجتماعي كما يركز على مفهوم التوازن الوظيفي بين النظم الاجتماعية وعلاقة هذه النظم بالضبط الاجتماعي، ويرى (لاندينز) أن مؤسسات الضبط الاجتماعي تعمل على تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع، فمن هنا المنظور الوظيفي يقوم على مسلمة أن المجتمع نسق نظامي متكامل وأن ثمة آليات ضبط تعمل على تحقيق التساند والتوازن داخل النسق، ويضطلع النسق بعدد من الوظائف التي تعمل من خلال أهداف مشتركة إذ تعتبر القيم مصدرا أساسيا لتوجيه السلوك وضبطه.<sup>[1]</sup>

المبحث الثاني/ الضبط الاجتماعي أهميته وأساليبه.

أولا/ مفهوم الضبط الاجتماعي:

الضبط الاجتماعي نظام عرفته البشرية من القدم، يهدف إلى المحافظة على النظام وتحقيق الاستقرار، عن طريق صورا ووسائل مثل التربية والقيم والعادات والتقاليد والمعايير والطقوس والأمثال والأخلاق السائدة في المجتمع.

ونظراً لأهمية الضبط الاجتماعي للمجتمع الانساني، تميزت المجتمعات منذ نشأتها على وضع ضوابط اجتماعية يعترف بها المجتمع، لضبط سلوكيات أفرادها وصون حقوقه وممتلكاته.

ويعتبر(ابن خلدون) أول من أشار إلى مفهوم الضبط الاجتماعي في مقدمته " أن اجتماع البشر ضروري ولا بد لهم في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه، وحكمه فيهم إما أن يستند إلى شرع الله، يوجب انقيادهم إليه وإيمانهم بالثواب والعقاب، او إلى سياسة عقلية يوجب انقيادهم إليه وما يتوقعونه من ثواب ذلك الحاكم بعد معرفته بمصالحهم، كما يرى أن الانسان بحاجة لسلطة ضابطة لسلوكه الاجتماعي، وأن عمران المدن بحاجة إلى تدخل ذوي الشأن والسلطان من أجل فاعلية النوازع وحماية المنشآت، ووسائل الضبط التي تحقق ذلك تتمثل في: الدين والقانون والآداب العامة، والاعراف، والقيم، والعادات، والتقاليد<sup>[2]</sup> .

ويعرف (ماكيفر) الضبط الاجتماعي بأنه: "وظيفة للحفاظ على البناء الاجتماعي، من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي، وضبط سلوك الأفراد من خلال احترام معتقدات المجتمع وعاداته وتقاليد وقيمه ومعايير.

كما يعرفه (ادوارد روس) بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دافعة لا يستهان بها في إحداث

<sup>(1)</sup> فياض حسام الدين محمود (2018): الضبط الاجتماعي- تعريفه، أهميته، أنواعه، آلياته، نظرياته، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.. ص- ص: 26- 27.

<sup>(2)</sup> الخطيب وآخرون، محمد شحات (1995)أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ص:57.

الاستقرار في المجتمعات<sup>[1]</sup>

ويعرف (الورثان) الضبط الاجتماعي: بأنه العمليات والوسائل التي يستخدمها الجماعة في تضيق نطاق الانحرافات عن المعايير الاجتماعية<sup>[2]</sup>.

ويرى (رشوان) أن الضبط الاجتماعي: هو كافة العمليات والإجراءات المقصودة والوسائل والأساليب التي يتبعها المجتمع لحفظ النظام والإشراف على سلوك الأفراد وحملهم على أن يسلكوا طبقاً للمعايير والقيم والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع<sup>[3]</sup>

ثانياً/أهمية الضبط الاجتماعي:

نوه العلامة العربي (ابن خلدون) إلى أهمية الضبط وضرورته لل عمران البشري، حيث قرر في مقدمته أن عمران البشري لا بد له من سياسة ينتظم بها أمره، وأنه لا يتأتى ذلك إلا إذا وجد وازع يدفع البشر بعضهم عن بعض، لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم.<sup>[4]</sup>

وزاد اهتمام علماء علم الاجتماع بدراسة الضبط الاجتماعي حينما قام العالم الأمريكي إدوارد روس (Edward Ross) بعرض سلسلة من الأبحاث بعنوان "الضبط الاجتماعي" في مجلة الاجتماع الأمريكية خلال السنوات (1996-1998م)، وجمعها في كتاب واحد بعنوان "الضبط الاجتماعي: دراسة لأسس النظام الاجتماعي العام" عام 1901م، حيث أكد (روس) على أهمية الضبط الاجتماعي في الحياة الاجتماعية، وحفظ كيان المجتمع<sup>[5]</sup>. ثم تطورت دراسة الضبط، في الفترة الأخيرة، بازدياد الأبحاث، التي أجريت على الجماعات وعمليات التفاعل الاجتماعي؛ وما تمخضت به من إبراز لموضوعات جديدة في علم الاجتماع، كمستويات الفعل الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، والقيم والقواعد العامة للسلوك. لذا رأى علماء الاجتماع، أن الضبط الاجتماعي، أصبح، في الواقع، مرادفاً للتنظيم الاجتماعي، على أساس أن التنظيم الاجتماعي يشير إلى القيود والأنماط كافة، التي يتولد منها الانضباط والنظام الاجتماعي؛ وإن كان الضبط الاجتماعي يقتصر في أكثر أشكاله شيوعاً، على التأثير الناجم عن الأجهزة الرسمية. كما اهتم علماء الاجتماع بربط الضبط الاجتماعي ربطاً وثيقاً بالثقافة. ويرى جورفيتش (Gorfetsh)، أن الضبط هو مجموع الأنماط الثقافية، التي يعتمد عليها المجتمع عامة.<sup>[6]</sup>

ويرى (مونتسكيو) في كتابه "روح القوانين"، أن لكل مجتمع قانونه، الذي يلائم بيئته، الطبيعية والاجتماعية؛ أي أنه أكد العلاقة بين القانون، والضبط، والظواهر الاجتماعية، والنظم. وتنبثق من هذه العلاقة روح عامة، تؤثر في السلوك الاجتماعي، وتضبط التصرفات، وتؤثر في المؤسسات والمنظمات، الاجتماعية والقانونية.<sup>[7]</sup>

كما يرى (دوركايم) أن هناك أنماطاً من السلوك، لا بد أن يلتزم الأفراد بأدائها من قبل المجتمع. وهذه الأنماط من السلوك يخلقها الأفراد، ولكنها تشكل جزءاً من نسق الواجبات الأخلاقية الذي يوجد في إطاره الفرد مع غيره من الجماعات، وقد يخرج الفرد على هذه الالتزامات إلا أنه يواجه حتماً بمقاومتها<sup>[8]</sup>

(<sup>1</sup>) السمري، عدلي: (2003) الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي، دارالمعرفة، القاهرة ص:273..

(<sup>2</sup>) الورثان، عدنان أحمد(2005) مفهوم الضبط الاجتماعي، الرياض. جامعة الملك سعود، ص:3.

(<sup>3</sup>) رشوان حسن عبد الحميد:(1990) المجتمع- دراسة في علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص:209.

(<sup>4</sup>) إبراهيم، عثمان:(1999) مقدمة في علم الاجتماع، الأردن، دار الشروق، ص:24.

(<sup>5</sup>) حسن الساعاتي: علم الاجتماع القانوني، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص:5.

(<sup>6</sup>) الرشيد، نايف فرحان بن خزيم:(2010)فاعلية دور رؤساء مراكز الامارة بمنطقة حائل في الضبط الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية. ص:16-17

(<sup>7</sup>) غيث، عاطف: (1984) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية، دارالمعرفة الجامعية، ص:44.

(<sup>8</sup>) جوردون، مارشال: (2001) موسوعة علم الاجتماع - ترجمة محمد معي الدين وآخرون - المجلس الأعلى للثقافة - المشروع القومي للترجمة، القاهرة. -



ثالثاً/ أساليب الضبط الاجتماعي.

الانسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش وحيداً منعزلاً عن بيئته وما يحيط به، ولا بد أن يندمج مع الجماعة ليستمد منها قوته ويشعر بالأمانينة والاستقرار، وقد بدأت بتكوين المجتمعات الصغيرة منها الأسرة ثم العائلة ثم القرية والقبيلة والمدينة الى المجتمع، ومن هنا أصبح من الضروري وجود أساليب ضبطية ووسائل تساهم في ضبط سلوكيات الافراد وتتحكم في تصرفاتهم داخل المجتمع، عبر معايير اجتماعية معينة. فكل مجتمع من المجتمعات له أساليب ضبط تنظم حياة البشر وطرق تعاملهم وسلوكياتهم حسب ثقافتهم ومعاييرهم وقيمهم الاجتماعية وذلك من أجل الوصول لعملية الضبط الاجتماعي، وتتمثل هذه الأساليب في القوانين والعادات والتقاليد والاعراف المتعارف عليها في المجتمع.

فعملية الضبط الاجتماعي عملية معقدة ومتغيرة ومتعددة الصور، ومن هنا جاء اختلاف العلماء في تحديد مصطلح الأساليب، فحددها (روس) في خمسة عشر وسيلة على النحو التالي: التربية، القانون، الرأي العام، والقيم الاجتماعية، الشعائر والطقوس الشخصية، والتراث، والمعتقدات، والايحاء الاجتماعي، والتقاليد، والاساطير، والاهوام، والاخلاق، دين الجماعة، المثل العليا.<sup>[1]</sup>

بينما قسم (لانديز) LANDIS وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين:

1. الاول/ الوسائل الضرورية: وتتمثل في المعايير والقيم والاعراف والعادات

2. الثاني/ وسائل تدعيم النظام الاجتماعي، وقسمها الى الاتي:

أ- النظم الاجتماعية: وتتمثل في الأسرة والاقتصاد والدين والمدرسة.

ب- الأبنية الاجتماعية: وتتمثل في الجماعة والطبقة والنوع.

مما سبق يتضح اختلاف العلماء في تحديد وسائل الضبط الاجتماعي، حيث تختلف وسائل الضبط حسب طبيعة وبيئة كل مجتمع، من حيث البنية الاجتماعية والنواحي التنظيمية لها، وبشكل عام فان وسائل الضبط تنقسم إلى الاتي:

1. الضبط الاجتماعي الرسمي:

وتتمثل في المؤسسات الرسمية الحكومية ذات الطابع القانوني، وتعمل على ضبط سلوكيات وتصرفات الافراد من أجل التقليل من الجرائم والانحراف داخل المجتمع، وتتمثل هذه الوسائل في النظام القانوني والنظام والتربوي والنظام الاقتصادي.

2. الضبط الاجتماعي غير الرسمي:

ويظهر هذا النوع من الضبط في المجتمعات بصورة تلقائية داخل الجماعة، لتنظيم شؤونها اليومية وضبط سلوكيات أفرادها ومعاييرهم اجتماعياً. وقد قسم بعض المفكرين الضبط الاجتماعي إلى نمطين: نمط داخلي ونمط خارجي.<sup>[2]</sup>

فالنمط الداخلي: فهو شعور نابع من الانسان نفسه، فهو تلقائي نما تدريجياً من خلال تفاعله مع مجتمعه وما اكتسبه من بيئته، وهي قواعد راسخة و جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد. وتتمثل في القيم والمعايير والعرف والعادات والتقاليد.<sup>[3]</sup>

أما النمط الخارجي: فينتج عن مؤثرات مثل القوانين والتشريعات وتتولى جهات رسمية تطبيق.<sup>[4]</sup>

(1) سليم، سلوى على: (2005) الاسلام والضبط الاجتماعي، اطروحة دكتوراه، القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص: 75.

(2) الطالب فتحي عبدالله (2021) دور وسائل الضبط الاجتماعي في الحد من الجريمة، ليبيا، مجلة الفرطاس، العدد 12، ص: 294-295.

(3) الجابري، خالد فرج: (1997) دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي، بحث في الندوة الفكرية، بيت الحكمة، ص: 52.

(4) فياض، حسام محمود: مرجع سابق ذكره، ص: 9-10.

المبحث الثالث: دور الحكماء في عملية الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته.

يقوم الحكماء بدور مهم في منطقة مسلاته في عملية الضبط الاجتماعي، وذلك من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي والحفاظ على النسيج الاجتماعي والانحرافات، كما ساعد الحكماء في تطبيق وارساء قواعد الضبط الاجتماعي عدم وجود العصبية القبلية وانما تعتمد المنطقة على النظام القروى الملتزم بالعرف الاجتماعي والعادات والتقاليد، وتضم منطقة مسلاته عدد (32) قرية.

#### 1. مجلس الحكماء والاعيان مسلاته:

تم تشكيل مجلس الحكماء والاعيان بمنطقة مسلاته في سنة 2012م بقرار من المجلس المحلي مسلاته، واعيد تشكيله بقرار عميد بلدية مسلاته بقرار رقم(34) لسنة 2020م يضم في عضويه(19) عضواً، ويحق للمجلس إضافة أعضاء جدد وإسقاط عضوية بإجماع المجلس كما له الحق في الاستعانة بما يراه مناسباً في سبيل تحقيق عميلة الضبط الاجتماعي والصلح الاجتماعي، وبذلك وصل عدد الاعضاء الى (42) عضواً، ويمارس أعضاء المجلس أعمالهم على سبيل التطوع وتم تحديد مهامهم في الآتي

أ- التواصل مع أطراف النزاع داخل البلدية. والعمل على حلها اجتماعياً وبشكل ودي.

ب- العمل على تحقيق السلام ونبذ الفرقة بين أبناء المنطقة وبين المناطق والمدن الأخرى.

ج- العمل على توثيق الروابط بين بلدية مسلاته وباقي البلديات الأخرى بالتنسيق مع المجلس البلدي.

د- التمثيل الاجتماعي لبلدية مسلاته في المحافل الاجتماعية بالتنسيق مع المجلس البلدي مسلاته.<sup>[1]</sup>

#### 2. ميثاق الشرف وآلية العمل بمجلس الحكماء والأعيان.

إيماناً من أهالي منطقة مسلاته بالدور الايجابي الذي يمثله العامل الاجتماعي المؤسس على فهم نابع من أهمية تعزيز معاني التضامن الاجتماعي، الذي ينبذ التنافر والغلو والاقصاء والعنف بجميع وجوهه للحد من الجريمة. فإن أهالي منطقة مسلاته يتفوقون على إصدار الميثاق الاجتماعي الموسوم بـ: (ميثاق الشرف لمنطقة مسلاته) الذي صدر بتاريخ 2015/11/19م بمنطقة مسلاته، ليكون لهم بمثابة الدستور الداخلي لتنظيم حياتهم الاجتماعية في ظل الخروقات والتجاوزات التي تحدث داخل نطاق المنطقة، وارساء قواعد الضبط الاجتماعي خدمة لأفراد المجتمع، كما يتعهدون باحترامه وتنفيذ أحكامه المنصوص عليها في الوثيقة التي جاءت في (25) مادة تنظم وتضبط سلوكيات وتصرفات أفراد المجتمع داخل منطقة مسلاته.<sup>[2]</sup>

ويتكون المجلس من رئيس ونائب للرئيس ومقرر المجلس والناطق الرسمي وأعضاء المجلس، ويعقد المجلس اجتماعاته شهرياً كل أول أحد من الشهر الاقربي، والحكماء موزعين جغرافياً على معظم القرى وممثلين لها، تعاون الحكماء مع غيرهم من المناطق في حل النزاعات وتقريب وجهات النظر في العديد من المدن والمناطق الاخرى مثل (الأصابعة، ترهونة، قماطة، طرابلس سوق الجمعة، سوق الخميس امسيحل، الخمس، زيتن، مصراته، الشويرف، زوارة).

كما للمجلس التعاون مع العديد من الجهات الرسمية في فض النزاعات والحد من الجريمة مثل: دارالافتاء، ومركز الشرطة، ومتابعة مؤسسات الدولة في اعداد برامج تطوير المدينة لتقديم الخدمات لمواطنيها. كما يمتاز الحكماء بقبولهم الاجتماعي داخل المنطقة، فإن هذا القبول يؤهلهم لدور كبير وفعال في عملية الضبط

(1) مقابلة مع السيد أ. خميس سليمان محمد ، رئيس مجلس الحكماء مسلاته بتاريخ 2022/1/22م الساعة 9:00 ليلاً.

(2) المرجع سابق ذكره.



الاجتماعي<sup>[1]</sup>.

ولاشك أن الاستقرار الاجتماعي لأي مجتمع يعتمد على مدى توفر المعايير والضوابط الاجتماعية التي تساهم في ضبط السلوكيات القائمة على درجة من الفهم والاقرار المتقارب بين أفراد المجتمع، الذي يؤمن بدرجة عالية من التجانس والوفاق والتناسق والتناغم بين أفراده تحقيقا للمصلحة العامة والتعايش السلمي والصالح الاجتماعي

المبحث الرابع/الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1. نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على الرصد والتحليل لتأثير الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي.

2. أساليب البحث: تم اختيار أسلوب البحث بدلا من مصطلح (المنهج) لأن المنهج العلمي هو المتبع والمستخدم في جميع العلوم الاجتماعية، مما يشير أن البحث الاجتماعي له منهج واحد التي تشترك في استخدامه جميع العلوم، ولهذا تم استخدام الأسلوب بدلا عن المنهج .

والأسلوب Approach هو الطريقة التي يستخدمها الباحث أو العالم في بحث ظاهرة معينة، ولكل علم أساليبه الخاصة به والتي تتفق ونوعية الظاهرة المراد دراستها، كما أن كل ظاهرة قد يناسبها أسلوب معين لدراستها، وقد يستخدم الباحث أكثر من أسلوب تبعا لطبيعة الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة<sup>[2]</sup>. وقد استخدم الباحث الأساليب المنهجية التالية:

- أ- أسلوب المسح الاجتماعي: اتبع الباحث هذا الأسلوب للعينة المراد جمع المعلومات الخاصة بالبحث من مجتمع الدراسة العام .
- ب- الاسلوب الأنثروبولوجي: استخدم الباحث الملاحظة والمقابلة، أي ملاحظة الظاهرة كما هي في الواقع للوصول إلى استنتاجات في فهم الواقع وتحليله.

### 3. أداة جمع البيانات

يقصد بالأداة الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات التي تتطلبها الدراسة وتساعد في الإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

وقد استخدم الباحث (الاستبانة)و(المقابلة)و(الملاحظة) لجمع المعلومات من عينة البحث، وقام الباحث عند تصميم وبناء استبانة الاستبانة على الخطوات التالية وهي:

- أ- تحديد نوع البيانات التي يرغب في الحصول عليها.
- ب- تحديد مجتمع الدراسة بدقة.
- ج- تحديد شكل الأسئلة والصياغة وتسلسلها.

وقد اشتملت استبانة الاستبانة على قسمين، القسم الأول احتوى على البيانات الشخصية، أما القسم الثاني فيحتوي على (25) فقرة لمقياس دور الحكماء في ارساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته مقسمة إلى ثلاثة أبعاد.

### 4. صدق الاستبانة

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة بكليتي الآداب مسلاته، والخمس، جامعة المرقب، ومن ثم قام الباحث بتعديل بعض الفقرات وحذف بعضها وفقا لأراء المحكمين، واستخدم

(<sup>1</sup>) المرجع السابق.

(<sup>2</sup>) لطفي، طلعت إبراهيم:(د.ت) أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص: 47-48.

الباحث مقياس التدرج الثلاثي الذي يتوزع من أعلى وزن له، حيث أعطيت الدرجة (3) نعم و(2) أحيانا، و(1) لأقل وزن في التدرج(لا).

##### 5. ثبات الأداة:

تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ، الذي يُعد واحداً من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل البيانات لاستمارة الاستبانة، مما يتطلب القيام بعمل اختبار الثبات لإعطاء الشرعية لاستمارة الاستبانة، وعلى ضوء نتائج هذا الاختبار تُعدّل الاستمارة أو تبقى كما هي. وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين معامل الثبات لألفا كرونباخ لمحاور المقياس

العبارة	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
دور حكماء مسلاته في الضبط الاجتماعي	9	0.79
الوسائل التي يتخذها الحكماء في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي	8	0.80
رؤية الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي	8	0.83
الاداة ككل	25	0.81

يتضح من الجدول رقم(1) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مقبول وتراوح بين (0.79-0.83) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية ومقبولة الثبات ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

##### 6. عينة الدراسة.

استخدم الباحث الحصر الشامل، وبناء على إحصائية مجلس الحكماء والاعيان لسنة 2022 كان عدد الحكماء (42) حكيم، وعند التطبيق الميداني حصل الباحث على (21) شخص من حكماء منطقة مسلاته المتواجدين في المجلس. وعدم وجود باقي الاعضاء، نتيجة لانشغالهم بأعمال أخرى، وعدم وجود دوام رسمي لهم داخل المجلس يحدد تواجدهم. ونظرا لضيق الوقت وعدم التمكن من الرجوع لاستكمال باقي الاعضاء اكتفى الباحث بهذه العينة.

##### 7. مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة ثلاث مجالات تتمثل في: المجال الجغرافي(مكان الدراسة)، والمجال البشري، والمجال الزمني. يمكن عرضها فيما يلي:

أ- المجال البشري: ينحصر في حكماء وأعيان منطقة مسلاته لسنة 2022م.

ب- المجال المكاني: منطقة مسلاته.

ج- المجال الزمني: امتدت المدة الزمنية للبحث من 2022/1/25م إلى 2022/2/8م.

##### 8. تحليل النتائج الإحصائية ومناقشتها.

بعد الانتهاء من تجميع البيانات وإدخالها والتحقق من عدم وجود أخطاء بها، تأتي مرحلة تحليل البيانات. حيث يحتاج الباحث إلى تحليل البيانات إحصائياً تمهيدا لاستخلاص النتائج منها وتقدير إمكانية تعميمها. اعتمدت هذه الدراسة على الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات، والإحصاء الاستنتاجي، حيث تم تفرغ بيانات الاستمارات وتجهيزها للتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-20)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

• التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وفيما يلي تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبانة  
المحور الأول/ البيانات الشخصية.

تضمن هذا القسم تحليل البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين والمتمثلة في العمر، المستوى التعليمي، نوع العمل وعدد سنوات الخبرة. وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة حيث كانت نتائج التحليل على النحو التالي :

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

النسبة	العدد	العمر
4.8	1	40-30
9.5	2	50-41
23.8	5	60-51
61.9	13	61 فما فوق
<b>100</b>	<b>21</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 61% هي للفئة الرابعة (61 فما فوق) وهذا يعني أنهم من ذوي الخبرة والمكانة الاجتماعية وسط المنطقة، بينما كانت أقل نسبة بلغت (4.8%) وهي للفئة الأولى (40-30)، وهذا يعني أنهم من فئة الشباب المهتم بأمور تكوين حياته ومستقبله والعمل الاجتماعي يحتاج وقت وجهد مما يعيق توفير احتياجاتهم أحيانا.

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
0	0	يقرأ ويكتب
19	4	التعليم الأساسي
28.6	6	التعليم الثانوي
33.4	7	التعليم الجامعي
19	4	فوق الجامعي
<b>100</b>	<b>21</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 33% هي للفئة الثالثة (التعليم الجامعي)، وهذا يعني ان معظمهم من المتعلمين مما يساعد في اسداء المشورة والرأي السليم، بينما كانت أقل نسبة بلغت (19%) وهي لفئة التعليم الأساسي وفوق الجامعي .

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع العمل

النسبة	العدد	نوع العمل
76.2	16	موظف حكومي
9.5	2	أعمال حرة
0	0	عسكري
14.3	3	متقاعد
<b>100</b>	<b>21</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع العمل حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 76% هي للفئة الأولى (موظف حكومي) وهذا يعني أن الحكماء مخالطين لجميع شرائح المجتمع، بينما لا توجد ضمن

عينة الدراسة للفئة الثالثة (عسكري). وهذا يعني انهم جميع الحكماء من الشيوخ والاعيان وذوي الخبرة الاجتماعية داخل المجتمع.

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

النسبة	العدد	عدد سنوات الخبرة
0	0	أقل من 20
9.5	2	30-21
57.1	12	40-31
33.3	7	أكثر من 40
<b>100</b>	<b>21</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت (57%) هي للفئة الثالثة (31-40) وهذا يعني أن الحكماء من ذوي الخبرة العلمية والاجتماعية مما يساعد في فض النزاعات والحد من الجريمة، بينما لا توجد ضمن عينة الدراسة لسنوات الخبرة حسب الفئة الأولى (أقل من 20). وهذا يعني أنهم من كبار السن ولهم خبرة كافية في تسيير شؤون الحياة.

المحور الثاني: دور حكماء مسلاته في الضبط الاجتماعي .

جدول (6) دور حكماء مسلاته في الضبط الاجتماعي.

الاهمية النسبية	القيمة الاحتمالية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
0.95	0.00	0.36	2.86	ساعد دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي في المجتمع.
1.00	0.00	0.00	3.00	ساعد دور الحكماء في وحدة النسيج الاجتماعي وترابطه واستقراره
1.00	0.00	0.00	3.00	ساهم دور الحكماء في اللحمة الوطنية وتنمية الحس الوطني.
1.00	0.00	0.00	3.00	يوجد تنسيق بين الحكماء والجهات الضبطية الرسمية بالمنطقة في بعض القضايا.
0.51	0.00	0.51	1.52	هناك برامج توعوية لأفراد المجتمع كونكم تمثلون القدوة والمرجعية لهذه المدينة.
0.90	0.00	0.46	2.71	اعضاء مجلس الحكماء مقسمين جغرافيا على جميع مناطق مسلاته.
1.00	0.00	0.00	3.00	من مهام الحكماء إصلاح ذات البين.
0.84	0.00	0.51	2.52	يقبل المتنازعون أحكام الحكماء وأرائهم.
0.87	0.00	0.50	2.62	يتم الاستعانة بالحكماء في إسداء المشورة لبعض القضايا الاجرامية والخلافية من قبل الجهات الرسمية.
0.90	0.00	0.13	2.69	ساعد دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي في المجتمع.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (1.52 . 3) حيث حصلت العبارة " 2,3,4,7 " على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3) وانحراف معياري (0) ، بوزن نسبي (100%) وكان الاتجاه العام لأفراد العينة حول الخيار "نعم"، وهذا يعني أن للحكماء دور كبير في الحد من الجريمة وفض الخلافات

والنزاعات عن طريق الضبط الاجتماعي داخل المنطقة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "5" بمتوسط حسابي (1.52)، وانحراف معياري (0.51) بوزن نسبي 51%. وهذا يعني أن برامج التوعية ذاتية وشخصية بدون برامج اعلامية وحلقات نقاش وغيرها عبر وسائل الاعلام.

وهذا ما ينطبق على بقية الأبعاد. فإذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 غير دالة (عدم تحقق العبارة) أما إذا كانت أقل فهي دالة معنوية (تحقق العبارة).

وبشكل عام فإن الوسط الحسابي العام للمقياس ككل قد بلغ (2.69) بانحراف معياري (0.19)، وبوزن نسبي (90%) من إجابات المبحوثين. وهذا يعني موافقة المبحوثين على ما احتواه البعد من فقرات في دور حكماء مسلاته في الضبط الاجتماعي وهي نسبة عالية جدا.

المحور الثالث: الوسائل التي يتخذها الحكماء في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي

جدول (8) الوسائل التي يتخذها الحكماء في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الاهمية النسبية
يتم التواصل مع بعض الأسر في عملية الضبط الاجتماعي.	2.67	0.48	0.00	0.89
يتم التواصل مع وسائل الإعلام في ارساء قواعد الضبط الاجتماعي	2.00	0.00	0.00	0.67
يستند الحكماء في أحكامهم على الاحكام الشرعية	2.67	0.48	0.00	0.89
يستند الحكماء في حل النزاعات والحد من الجريمة على العرف والعادات	2.90	0.30	0.00	0.97
تساهم الجزاءات في الحد من الجريمة.	3.00	0.00	0.00	1.00
أعضاء مجلس الحكماء يساعد الجهات الضبطية في الحد من الجريمة.	3.00	0.00	0.00	1.00
هناك تنسيق بين الحكماء ومختاري المحلات في عملية الضبط الاجتماعي	3.00	0.00	0.00	1.00
هناك تنسيق في بعض القضايا بين الحكماء ومكتب الأوقاف.	1.65	0.49	0.00	0.55
البعد الكلي	2.62	0.12	0.00	0.87

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (1.65 . 3) حيث حصلت العبارة "5،6،7"، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3) وانحراف معياري (0)، بوزن نسبي (100%) وكان الاتجاه العام لأفراد العينة حول الخيار "نعم"، وهذا يعني أن وسائل الضبط الاجتماعي الذي يستخدمها الحكماء لها دور فعال في الحد من الجريمة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "8" بمتوسط حسابي (1.65)، وانحراف معياري (0.49) بوزن نسبي 55%. وهذا يعني أن الاوقاف لها خطة عمل شرعية تركز على الجانب الديني أكثر من الجانب الاجتماعي.

وهذا ما ينطبق على بقية الأبعاد. فإذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 غير دالة (عدم تحقق العبارة) أما إذا كانت أقل فهي دالة معنوية (تحقق العبارة).

وبشكل عام فإن الوسط الحسابي العام للمقياس ككل قد بلغ (2.62) بانحراف معياري (0.12)، وبوزن نسبي (87%) من إجابات المبحوثين. وهذا يعني موافقة المبحوثين على ما احتواه البعد من فقرات في الوسائل التي

يتخذها الحكماء في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي وهي نسبة عالية جداً.  
المحور الرابع: رؤية الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي

جدول ( 8 ) رؤية الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي

الاهمية النسبية	القيمة الاحتمالية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1.00	0.00	0.00	3.00	تكامل القواعد القانونية مع القيم الاجتماعية تساعد في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي
0.98	0.00	0.22	2.95	يعتبر القبول الاجتماعي عاملاً مهماً في عملية إرساء الضبط الاجتماعي في المجتمع.
0.97	0.00	0.30	2.90	يعتبر العرف عنصراً هاماً في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي
0.92	0.04	0.44	2.76	حقوق الحكماء إرساء قواعد الضبط الاجتماعي في المجتمع.
0.60	0.00	0.40	1.81	تتم عملية الضبط الاجتماعي بيسر وسهولة في المجتمع
0.79	0.00	0.50	2.38	الجزاء الاجتماعي يعتبر عاملاً أساسياً في عملية الضبط الاجتماعي
1.00	0.00	0.00	3.00	تفعيل الإرشاد الديني له دور كبير في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي
0.81	0.00	0.51	2.43	تضامن أفراد المجتمع مع رأي الحكماء له دور كبير في الضبط الاجتماعي
0.88	0.00	0.13	2.65	البعد الكلي

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين ( 3 . 1.81 ) حيث حصلت العبارة " 7،1 " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3) وانحراف معياري 0 ، بوزن نسبي 100% وكان الاتجاه العام لأفراد العينة حول الخيار "نعم"، وهذا يعني أن عندما يكون هناك تكامل وتعاون بين الجهات الضبطية الرسمية والجهات الاجتماعية لها الأثر الكبير في الحد من الجريمة وحل الخلافات والنزعات، كذلك الجانب الديني له تأثير على جميع أفراد المجتمع خاصة على المنابر ووسائل الاعلام، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة " 5 " بمتوسط حسابي (1.81)، وانحراف معياري (0.40) بوزن نسبي 60%.

وهذا ما ينطبق على بقية الأبعاد. فإذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 غير دالة (عدم تحقق العبارة) أما إذا كانت أقل فهي دالة معنوية (تحقق العبارة).

وبشكل عام فإن الوسط الحسابي العام للمقياس ككل قد بلغ ( 2.65 ) بانحراف معياري (0.13) ، وبوزن نسبي (88%) من إجابات الباحثين. وهذا يعني موافقة الباحثين على ما احتواه البعد من فقرات في رؤية الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي وهي نسبة عالية جداً.

الخلاصة:

من خلال عرض دور الحكماء في عملية إرساء الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته، للحكماء دوراً فعالاً في الضبط الاجتماعي والمحافظة على النسيج الاجتماعي وتماسك ووحدة الوطن، وذلك بارتكازها على الدين والعرف



والقواعد الاجتماعية في الخلافات الاجتماعية والمدنية، بما يتمشى مع البيئة الاجتماعية والقبلية. ومما سبق نوجز أهم النتائج في الآتي:

1. للحكام دوراً كبيراً في استقرار المنطقة والحفاظ على وحدة أفرادها والحد من الجريمة.
2. يساعد دور الحكام في ضبط سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم بما يتفق ومنظومة القيم الاجتماعية التي يتبناها المجتمع ويرضاها لأفراده.
3. هناك تنسيق بين الحكام والجهات الرسمية في المنطقة في فض النزاعات وحل الخلافات وضبط المجرمين.
4. يساعد دور الحكام الجهات الرسمية في الحد من الجريمة.
5. ساهمت الجزاءات الاجتماعية الذي يحددها الحكام في الحد من الجريمة.
6. التأكيد على أهمية الإرشاد الديني له دور كبير في عملية إرساء قواعد الضبط الاجتماعي.
7. ساعد تكامل القواعد القانونية مع القيم الاجتماعية في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي.
8. يعتبر قبول (الحكام) اجتماعياً عاملاً مهماً في عملية إرساء الضبط الاجتماعي في المجتمع.
9. ساهمت خبرة الحكام في حل العديد من القضايا للحد من الجريمة.
10. ساهم دور الحكام في إصدار ميثاق الشرف لمنطقة مسلاته، يحتكم إليه في فض النزاعات وإبرام المصالحات، وذلك استناداً لأحكام الشريعة الإسلامية وعرف أهل المنطقة.
11. يستند الحكام في أحكامهم على الوسائل الشرعية والعرفية والعادات وتقاليد أهل المنطقة.

#### التوصيات:

1. العمل على مساعدة الحكام اجتماعياً ومعنوياً للقيام بدورهم في عملية الضبط الاجتماعي.
2. نشر الوعي المجتمعي بأهمية الضبط الذاتي للأفراد يقلل من الحاجة إلى أشكال الضبط المختلفة.
3. اجراء المزيد من المسوح الاجتماعية ومعرفة وجهات نظر أفراد المجتمع حول الضوابط الاجتماعية
4. تفعيل التوعية الدينية عن طريق وسائل الاعلام والمساجد والمدارس، لتسهم في عملية ارساء قواعد الضبط الاجتماعي والحد من الجريمة.

#### المراجع:

##### أولاً/ الكتب.

1. البستاني، فؤاد أقوام، (د.ت) منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت.
2. العمر، معن خليل (1982) نقد الفكر المعاصر، بيروت، دار الأفاق الجديدة.
3. الحسن، إحسان محمد(1999) موسوعة علم الاجتماع، بيروت، الدار العربية للموسوعات،
4. الجوهري(2009) تاج اللغة وصحاح العربية، ، مادة(حكم)،
5. العطية مروان(2012) المعجم الجامع، مصر، القاهرة، مركز ايوان للنشر والتوزيع.
6. غيث محمد: (1990)قضاء العشائر في ضوء الشرع الإسلامي، مطبعة الأمل، القدس، فلسطين.
7. الحامد، محمد معجب: (1994) دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي- دراسة ميدانية في علم الاجتماع التربوية، الرياض،.مركز أبحاث مكافحة الجريمة.
8. فياض حسام الدين محمود (2018): الضبط الاجتماعي- تعريفه، أهميته، أنواعه، آلياته، نظرياته، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري،.
9. حسنين، مصطفى محمد(1994)الضبط الاجتماعي في الإسلام، القاهرة، مكتبة أضواء الشريعة.
10. الخطيب وآخرون، محمد شحات (1995)أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع

11. السمرى، عدلي: (2003) الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي، دار المعرفة، القاهرة..
12. الورثان، عدنان أحمد(2005) مفهوم الضبط الاجتماعي، الرياض. جامعة الملك سعود،
13. رشوان حسن عبد الحميد:(1990) المجتمع- دراسة في علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
14. إبراهيم، عثمان: (1999) مقدمة في علم الاجتماع، الأردن، دار الشروق..
15. حسن الساعاتي: علم الاجتماع القانوني، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
16. غيث، عاطف: (1984) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،
17. الحامد، محمد بن معجب (2011): الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض .
18. لطف،، طلعت إبراهيم:(د.ت) أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

#### ثانيا/ الكتب المترجمة:

19. جوردون، مارشال (: 2001) موسوعة علم الاجتماع – ترجمة محمد محي الدين وآخرون – المجلس الأعلى للثقافة – المشروع القومي للترجمة، القاهرة. – مج 3 .
20. دينكن ميتشل(د. ت) معجم علم الاجتماع – ترجمة إحسان محمد الحسن – بيروت دار الطليعة

#### ثالثا/ الرسائل العلمية:

21. الرشيدى، نايف فرحان بن خزيم: (2010).فاعلية دور رؤساء مراكز الامارة بمنطقة حائل في الضبط الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.
22. سليم، سلوى على: (2005) الاسلام والضبط الاجتماعي، اطروحة دكتوراه، القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

#### رابعا/ الدوريات:

23. عريقات، الطراونه، إياد، ومحمد (2019): المعوقات التي تحد من دور وجهاء العشائر في الضبط الاجتماعي في قرية جنوب الضفة الغربية، فلسطين، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاسلامية، المجلد 27، العدد 03،
24. عبد الحسين ، نصير محسن(2009) الضبط الاجتماعي في المجتمع الريفي، مجلة التربية الاساسية، كلية الآداب، جامعة القادسية.
25. الطالبى فتحي عبدالله(2021) دور وسائل الضبط الاجتماعي في الحد من الجريمة، ليبيا، مجلة القرطاس، العدد 12.

#### خامسا/ المؤتمرات والندوات:

26. الجابري، خالد فرج:(1997) دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي، بحث في الندوة الفكرية ، بيت الحكمة

#### سادسا/ شبكة المعلومات الدولية:

27. معنى-الحكمة-تعريف-الحكمة-الموعظة-الحكم / <https://islamonline.net>

رقم الصفحة	عنوان البحث
7	شرح نظم "الذريعة إلى فهم مقاصد الشريعة" لناظمها الشيخ الدكتور فرج علي الفقيه شرح وتعليق د. جمال عمران سحيم
30	الماء وتُعدده المقاصدي والوقائي دراسة حديثة تحليلية د. عبد السلام الهادي الأزهري
47	علم الاجتماع العربي بين الواقع والمأمولة "دراسة لإمكانية الرؤية والتأصيل" د. سالم محمد الحاج.
61	إدمان الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية جامعة المرقب د/ جمعة عبد الحميد شنيب
83	دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته. د. سالم مفتاح أبو القاسم
100	قدرة الاقسام العلمية على تلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلاب إعداد الدكتور / ناصر مفتاح الزرزاح
113	ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وسبل مواجهتها من وجهة نظر الاخصائيين والمعلمين د. فاطمة محمد أبوخشم
134	دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر المربيات د. حنان سعيد علي سعيد
156	ليبيا والهجرة غير الشرعية (1990م - 2013م) (دراسة تاريخية تحليلية نقدية) د. فرج محمد الدريع
168	الكتابات والألقاب النسائية الجنائزية في منطقة شمال بلاد القوقاز خلال القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي د. حنان سالم عبدالله زريق
189	جذور فلسفة العدالة عند اليونانيين والمسلمين زينب خليفة حسين جامعة غريان، كلية الآداب، قسم الفلسفة
204	العلة الحقيقية للوجود من وجهة نظر (الفلاسفة الطبيعيين مروراً بأفلاطون وأرسطو) د.أمينة عبد السلام الزاندي

